Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في بلاط كسرى، ومن التفاصيل المدهشة التي يتحدث عنها المؤرخون عن «فرش بهار»[1] وعن الأسر المالكة في الدول الرومية والفارسية والهندية، وعن أساليب الحياة لأتباعهم، وبذخهم بَذْخاً لا يُتَصَوَّر.

بالعكس من ذلك، فإنَّ الرسول المبعوث من الله لا يؤسس مملكةً وراثية، ولا يقوم بتوفير فرص وإمكانيات التنعيم والترف التي يمتد إلى مدة طويلة لأفراد أسرته، ولا يهتم بالحدب على مصالحهم لكي يتمكنوا بفضل بذلك من العيش في رفاهية وتفرغ من الهموم ومتاعب الحياة، بخلاف طبقات الأمة الأخرى، بل بالعكس من ذلك، يعيش أفراد أسرته ـ في حياته وبعد مماته ـ حياةَ زُهدٍ وتقشف، وقناعة وإيثار، وتنازلٍ عن كثير من أسباب الرفاهية والرخاء، ويعتمدون على مجهوداتهم وكفاءاتهم الذاتية، دون أن يعيشوا مترفين متنعمين على حساب غيرهم، مثل أسر البراهمة عند الهنادك، «والأكليروس» (Clergy ـ رجال الدين المسيحي) أو كأي

= مكاريوس، ص ٩٠.

(١) هو بساط كان يبسط أيام الخريف وتنعقد عليه مجالس الشرب والغناء، استحضاراً لذكريات الربيع.